

اللباب في علل البناء والإعراب

كسر فأمَّـا (دُؤِـل) فلا يُـُعْتَدُّ به لقلَّـته وشذوذه وإنَّـما فتح قبل الأخير في المستقبل لئلاَّـ يلتبس بما سُمَّـي فاعله .

والوجه الثاني أنَّـهم ضمُّـوه عوضاً من ضمِّـ الفاعل المحذوف وهذا ضعيف لوجهين أحدهما أنَّـهم غيَّـروا منه موضعاً آخر بغير الضمِّـ والثاني أنَّـ المحذوف قد أقيم المفعول مُـقَامه .

فصل .

وإنَّـما أقيم المفعول مُـقَام الفاعل ليكون الفعل حديثاً عنه إذ الفعل خبر ولا بدُّـ له من مخبر عنه ولِـمَّـا أقيم مقامه في الأسناد إليه رُفِعَ كما رفع الرفع له الفعل المسند إليه .

فصل .

وإنَّـما لم يجر بناء الفعل اللازم لما يسمُّـ فاعله لأنَّـه يبقى خبراً بغير مخبر عنه كقولك جُلِسَ وقد ذهب قوم إلى جوازه على أن يكون المصدر المحذوف مضمراً فيه وساغ حذفه بدلالة الفعل عليه وهذا ضعيف جدّاً لأنَّـ المصدر المحذوف لا يفيد